

تفسير البغوي

اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ

(اذهبوا بقميصي هذا فألقوه على وجه أبي يأت بصيرا) أي : يعد مبصرا . وقيل : يأتيني

بصيرا لأنه كان قد دعاه . قال الحسن : لم يعلم أنه يعود بصيرا إلا بعد أن أعلمه الله عز

وجل . وقال الضحاك : كان ذلك القميص من نسج الجنة . وعن مجاهد قال : أمره جبريل

أن يرسل إليه قميصه ، وكان ذلك القميص قميص إبراهيم عليه السلام ، وذلك أنه جرد

من ثيابه وألقي في النار عريانا ، فأتاه جبريل بقميص من حرير الجنة ، فألبسه إياه فكان

ذلك القميص عند إبراهيم عليه السلام ، فلما مات ورثه إسحاق ، فلما مات ورثه يعقوب

، فلما شب يوسف جعل يعقوب ذلك القميص في قسبة ، وسد رأسها ، وعلقها في عنقه

، لما كان يخاف عليه من العين ، فكان لا يفارقه . فلما ألقى في البئر عريانا جاءه جبريل

عليه السلام وعلى يوسف ذلك التعويد ، فأخرج القميص منه وألبسه إياه ، ففي هذا الوقت

جاء جبريل عليه السلام إلى يوسف عليه السلام وقال : أرسل ذلك القميص ، فإن فيه

ريح الجنة لا يقع على سقيم ولا مبتلى إلا عوفي ، فدفع يوسف ذلك القميص إلى إخوته

وقال : ألقوه على وجه أبي يأت بصيرا (وأتوني بأهلكم أجمعين) .